انواع الجمل في قصار السور

ا.م.د مشكور حنون كاظم عزيز

جامعة كربلاء /كلية العلوم الإسلامية

Email:mashkour78@gmail.com

Name:Mashkoor Hanoon Kadhim

Title : Types of sentences in short surahs

University of Kerbala / College of Islamic Sciences

المستخلص:

تقوم الجملة العربيّة على مفهوم الجمع، أي جمع كلمتين أو أكثر بشرط أن تقوم بين هاتين الكلمتين علاقة إسناديّة تجعل إحداهما مسنداً والأخرى مسنداً إليه، وتجعل من عمليّة الجمع هذه مفيدة وذات معنى، وقد تبلور مفهوم الجملة العربيّة، بعد أن مرّ بمراحل عدّة على يد العالم اللّغوي ابن هشام الأنصاري، فقسّمها إلى جملة فعليّة، وجملة اسميّة، وجملة ظرفيّة، وإلى جملة كبرى، وجملة صغرى، وجملة لها محلّ من الإعراب، وجملة لا محلّ لها من الإعراب، كما أنّ الجملة الاسميّة تدلّ على الثّبوت والدوام، في حين تدلّ الجملة الفعليّة على التغيّر والحركة، وبالنّظر إلى قصار السّور في القرآن الكريم، ودراستها وفقاً لأنماط الجمل الواردة فيها، يلحظ الدّارس تنوّع مظاهر هذه الجمل في هذه السور، فهي تارة جمل اسميّة خبرها مفرد، وتارة جمل اسميّة خبرها جملة اسميّة، أو فعليّة أو شبه جملة، وفي بعض الأحيان تكون جملة فعليّة مبدوءة بفعل ماض أو فعل مضارع أو فعل أمر، وقد تأتي الجمل في هذه السّور جملا بسيطة تتكوّن من مسند ومسند إليه مفردين، وقد تأتي مركّبة، أي يكون أحد عناصرها جملة فعليّة أو اسميّة أو مصدراً مؤوّلاً، وقد ترد هذه الجمل جملاً تامة، أي تبدأ بفعل تام يرفع فاعلاً فقط، أو يرفع فاعلاً، وينصب مفعولاً به، أو جملاً ناقصة تبدأ بفعل ناقص يرفع اسماً، وينصب خبراً، وسمّي ناقصاً، لأنّه لا يرفع الفاعل، ولا ينصب المفعول به. **الكلمات المفتاحية :قصار , الجمل, السور, المعنى , المتكلم**

Abstract:

The Arabic sentence is based on the concept of plural، that is، the collection of two or more words، provided that a predicate relationship exists between these two words that makes one of them a predicate and the other a predicate to it، and makes this plural process useful and meaningful. The linguist Ibn Hisham Al-Ansari divided it into a verbal sentence، a nominal sentence، an adverbial sentence، a major sentence، a minor sentence، a sentence that has a place of inflection، and a sentence that has no place of inflection، just as the nominal sentence indicates stability and permanence، while the actual sentence indicates On change and movement، and by looking at the short chapters in the Holy Qur'an، and studying them according to the patterns of the sentences contained in them، the student notices the diversity of the manifestations of these sentences in these chapters. Sometimes it is a verbal sentence beginning with a past tense verb or a present verb or an imperative verb، and the sentences in these surahs may come as simple sentences consisting of a predicate and a predicate to it singularly، or they may come compound، i. camel Complete، i.e. begin with a perfect verb that raises a subject only، or raises a subject، and forms an object with it، or imperfect sentences that start with an imperfect verb that raises a noun، forms a predicate، and an incomplete name، because it does not raise the subject، nor does it form the object with it. **Key words : Short, sentences, fence, meaning, speaker**

المقدّمة

الحَمَدُ لله الذي نوَّر بكتابه القلوب، وأنزلهُ في أوجز لفظٍ وأعجَز أسلوب، فأعيَتْ بلاغتُهُ البلغاء، وأعجزتْ حِكمتُهُ الحُكماء، الذي جَعَلَ الحَمْدَ فاتحة أسراهِ، وخاتمة تصاريفه وأقداره، وأُصلي وأُسلم على رسوله المصطفى، ونبيّهِ المرتضى، معلِّم الحكمة، وهادي الأُمة، أرسله بالنور الساطع، والضياء اللآمع محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحبه الأبرار .إنّ الجملة في النظام اللغوي العربي تعني أنّها اجتماع كلمتين فأكثر مُسندتيْن إلى بعضهما ليكوّنا كلاما مفيدا وذا معنى، وتُبنى الجملة في اللغة العربية من الوظائف التي تقوم بها الأنواع المختلفة من الكلم كالاسم والحرف والفعل، فتقوم هذه البيّنة على وظيفتين تعدّان الدعامة الأصليّة للجملة، وهما المُسند والمُسند إليه، وقد ارتأت الباحثة اختيار هذا الموضوع ميدنا للدراسة انطلاقا من حبها لكتاب الله الكريم، ولمنزلته العظيمة في قلوب المسلمين، وقد قسّم الباحث بحثه الموسوم بـ (أنواع الجُمل في قصار السور) على ثلاثة مباحث، يسبقهما تمهيد درسه فيه مفهوم في اللغة والاصطلاح، واعتنى المبحث الأول بدراسة تطبيقية على الجُمل الاسمية والفعلية، في حين تناول المبحث الثاني الجمل البسيطة والمركبة، والجاء المبحث الثالث بدراسة الجمل التام[1]ة والناقصة، وفي الخاتمة بيَّنت أهم النتائج المستخلصة من البحث .

التمهيد مفهوم الجملة في اللغة والاصطلاح

الجملة لغة: ورد في معجم ابن فارس (ت٣٩٥هـ): أن(جمل): الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تجمُّع وعظم الخَلْق، والآخر حُسنٌ، فالأول قولك: أجملتُ الشيء، وهذه جملة الشيء، وأجملته حصلته، وقال الله تعالى:((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً))[1]، ويجوز أن يكون الجُمل من هذا لعظم خلقه[2]، وجاء في لسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ):((الجملة: واحدة الجمل، والجملة: جماعة الشيء،

[1]

وأجمل الشيء: جمعه عن تفرقة؛ وأجمل له الحساب كذلك، والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام؛ قال الله تعالى: لولا نزِّل عليه القرآن جملة واحدة؛ وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة))[ ]، يتضح لنا مما سبق أن الفعل (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسن والجمال، وما يخص الباحث هنا هو معنى التجميع والضم.الجملة اصطلاحا: قال الدكتور علي أبو المكارم ((إن لفظ الجملة لم يُستخدم في النحو إلا في عصر متأخر نسبيًّا؛ إذ كان أول من استعمله مصطلحا محدِّدَ الدلالةِ محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب))[4]، وقد استعمَل المبرد (ت٢٨٥هـ) الجملة في كتابه (المقتضب) في معرض حديثه عن الفاعل، قائلا:((هذا باب الفاعل، وهو رفع، وذلك قولك: قام عبدالله، وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعًا؛ لأنه هو والفعل جملة يَحسُن عليها السكوت، وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر، إذا قلت: قام زيد، فهو بمنزلة قولك: القائم زيد))[5]، فالمبرد يقصد بمصطلح الجملة: الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر، وقد جعَل الفعل والفاعل نظيرين للمبتدأ والخبر.ويقول الدكتور أحمد محمد عبد الراضي: ((ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على رُكني الإسناد: المسند والمسند إليه، غير أن المبرد لم يُشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين رُكني الجملة – وهي علاقة الإسناد – وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو – مقصودًا به الفعل والفاعل، والمبتدأ والخبر – إلى أن جاء ابن جني ت ٣٩٢هـ، فحدَّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة والمقارنة بينهما وبين عدد من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحا الكلام والقول))[6]، وقد نَضِجَ مفهوم الجملة واستوى على سُوقه، وبلَغ أَوْجَ ازدهارِه عند ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) في كتابَيْه (الإعراب عن قواعد الإعراب)، و(مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)، فقد تعمَّق ابن هشام في فَهمها، وتوسَّع في بيان أقسامها، وحجمها وموقعها، وسار في الاتجاه الذي يُفرِّق بينها وبين الكلام، وانتقد تَسْوِيَةَ الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وابن يعيش (ت٦٤٣هـ) بينها وبين الكلام، فذكر أنهما غير مترادفين... وقد قسَّم الجملة إلى ثلاثة أنواع: فعلية واسمية وظرفية – وهي التي تبدأ بظرف أو جار ومجرور – وإلى صغرى وكبرى، وإلى ذات محل وغير ذات محل، وتابَعه على ذلك الشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، والسيوطي (ت٩١١هـ)[7]، وقد قسَّم الزمخشري الجملة إلى أربعة أنواع أو أقسام؛ يقول: والجملة على أربعة أضرب: فعليه واسمية، وشرطية وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر إن تُعطِه يَشكُرْك، وخالد في الدار، فالفعلية: ذهب أخوه، والاسمية: أبوه منطلق، والشرطية: إن تُعطِه يَشكُرْك، والظرفية: في الدار؛ أي: استقرَّ في الدار.[8]أخيرا تحدَّث الدكتور تمام حسان عن أركان الجملة، فقال:((للجملة عند النحاة ركنان: المسند إليه، والمسند، فأما في الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به، وما عدا هذين الركنين – مما تشتمل عليه الجملة – فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيبُ الجملة، هذا هو أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية)).[9]

المبحث الثاني الجملة الاسمية والفعلية في السور القصار

الجملة الاسمية: هي الجملة التي تبدأ باسم، ولها ركنان أساسيان، هما: المسند إليه والمسند، كقولك: زيد كريم، حيث أسندت الكلام إلى (زيد) فهو مسند إليه، و(كريم) هو المسند، وتفيد الجملة الاسمية حصول شيء معيّن، كما في المثال السابق، فقد أثبت الكلام لزيد، وانتهى المعنى لأن الخبر مفرد، ويجب فيها توافر الركنان الأساسيان، ولابدَّ من وجودهما في الجملة، لكي تكوِّن كلاما مفيدا، وإذا حذف أحدهما يقدر وهما المبتدأ (المسند إليه)، والخبر (المسند) وهي على أنواع:

أولا: الجملة الاسمية التي خبرها مفرد

ومن ذلك قوله تعالى:((ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا))[10]، (ذلك) اسم إشارة مبيني في محل رفع مبتدأ، و(اليوم) خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة (مفرد)، ومن أيضا قوله تعالى: ((فإنما هي زجرةٌ واحدةٌ))[11]، (هي) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ و(زجرةٌ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (مفرد)، و(واحدة) صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة[12]، ومثال آخر على الجملة الاسمية التي خبرها مفرد قوله تعالى:((إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جناتٌ من تحتها الأنهار ذلك الفوز العظيم))[13]، والشاهد في قوله (ذلك) اسم أشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، و(الفوزُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة (مفرد) . [14]

ثانيا: الجملة الاسمية التي خبرها جملة اسمية

من الأمثلة التي وردت قي السور القصار على ذلك قوله تعالى: ((إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شرّ البرية))[15]، فـ(أولئك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، و(هم) ضمير منفصل تفيد التوكيد مبني في محل رفع مبتدأ ثانٍ، و(شرُّ) خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، و(البرية) مضاف اليه مجرور بالكسرة، والجملة الاسمية (هم شرّ البرية) خبر للمبتدأ الأول

(هم)، وأيضا قوله تعالى:((القارعةُ ما القارعة))[16]، فـ(القارعة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره، (ما) اسم استفهام تعظيمي في محل رفع رفع مبتدأ ثان، و(القارعة) خبر للمبتدأ الثاني (ما)، والجملة الاسمية (ما القارعة) خبر للمبتدأ الأول، ومثله أيضا قوله تعالى:((وما أدارك ما القارعة))[17]، فالواو حرف عطف و(ما) اسم استفهام للتعظيم في محل رفع مبتدأ، و(أدراك) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، و(ما) اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و(القارعة) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة الاسمية (ما القارعة خبر للمبتدأ الأول (ما) .[18]

ثالثا: الجملة الاسمية التي خبرها جملة فعلية

هذا هو النوع الثالث من أنواع الخبر وهو الخبر (جملة أسمية) ومثال ذلك قوله تعالى:((وهو يخشى))[19]، (الواو) هي واو الحال،(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر، ومثال آخر قوله تعالى:((فاليومَ الذين آمنوا من الكفَّار يضحكون))[20] (الفاء) حرف عطف و(اليوم) ظرف زمان منصوب، و(الذين) اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، و(آمنوا) فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الذين يعرب فاعلا وهو هي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(من الكفار) جار ومجرور و(يضحكون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، واو الجماعة في محل رفع فاعل والجملة الفعلية من محل رفع خبر للمبتدأ (الذين) .[21]

رابعا: الجملة الاسمية التي خبرها شبه جملة

هذا هو النوع الأخير من أقسام الجملة الاسمية التي يكون خبرها شبه جملة كقوله تعالى:((فإذا هُمْ بالساهرة))[22]، الفاء في جواب شرط مقدر، (إذا) الفجائية لا محل لها من الإعراب، (هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، (بالساهرة) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر، ومثال آخر قوله تعالى:((فيها عينٌ جارية))[23]، (فيها) جار ومجرور شبه جملة في محل رفع خبر مقدم، (عينٌ) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة،(جارية) صفة مرفوعة.[24]الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بالفعل وتفيد الحدوث في زمن معيّن، وبأحد أنواعه الثلاثة الماضي والمضارع والأمر، ومثال الفعل الماضي قوله تعالى)):فصبَّ عليهم ربك سوط عذاب))[25]، (الفاء) عاطفة، (صبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، (عليهم جار ومجرور) (ربُك) فاعل بالضمة وهو مضاف والكاف مضاف إليه، (سوط) مفعول به منصوب وهو مضاف، (عذاب) مضاف إليه[26]، ومثال آخر على الفعل الماضي قوله تعالى:((تبتْ يدا أبي لهب وتب))[27]، (تبتْ) فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة (يدا) فاعل مرفوع وعلامة رفعها الألف لأنه مثنى حذفت نون يدان وهو مضاف، (أبي) مضاف اليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، (لهب) مضاف إليه مجرور بالكسرة،(وتب) الواو حرف عطف (تب) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، ومثال فعل الأمر قوله تعالى:((قلْ هو الله أحد))[28]، (قلْ) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، (الله) مبدأ ثان مرفوع بالضمة (أحد) خبر للمبتدأ الثاني الله، والجملة الاسمية (الله الصمد) خبر للمبتدأ الأول (هو) ومثال الفعل المضارع قوله تعالى:((لم يلدْ ولم يولدْ))[29]، (لمْ) أداة جزم ونفي وقلب مبني على السكون، (يلد) فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" ، (ولم) الواو حرف عطف (لمْ) أداة جزم ونفي وقلب مبني على السكون، (يولد) فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو[30]، وخلاصة الكلام أن الجملة الاسمية تدل على الثبوت والجملة الفعلية تدل على الحدوث والتغيير.[31]

المبحث الثاني الجملة البسيطة والمركبة في قصار السور

الجملة البسيطة: هي الجملة التي لا يدخل التركيب أحد طرفي الإسناد فيها، أي أن الأصل فيها أنها تتكون من مسند ومسند إليه مفردين، وكلاهما اسم، اسمية المسند إليه ثابتة سواء أكانت الجملة اسمية أم فعلية، أما اسمية المسند فهي شرط في الجملة الاسمية، وهي سبب هذه التسمية، ومثال على الجملة البسيطة كقولك: (الجوُ جميلٌ)، ومن أقسامها:

أولا: الجملة الفعلية التي فعلها فعل لازم: نامَ الطفلُ، نزلَ المطرُ، جاء الحقُ .

ثانيا: الجملة الفعلية التي فعلها فعل متعدٍّ: تصَفّحَ التلميذُ الكتابَ، كتب محمدٌ الدرسَ .

ثالثا: الجملة الفعلي التي تتكون من مبني للمجهول: زُرِعتْ الأرضُ، عُوقِبَ الطفلُ .

رابعا: الجملة الاسمية المنسوخة: إن الصدقَ منجاةٌ .

خامسا: الجملة الاسمية التي تتكون من مبتدأ وخبر: السماءُ صافيةٌ .

الجملة المركبة: هي الجملة التي يكون أحد عناصرها الأصلية الرئيسة جملة فعلية أو اسمية أو مصدر مؤولة، وهي على ثلاثة أنواع:

أولا: الجملة الفعلية المركبة: يمكن أن تنصرف .

ثانيا: الجملة الاسمية المركبة: إن تصوم خير لك، المطلوب أنْ تحضر .

ثالثا: الجملة الاسمية المنسوخة المركبة: كان واجبا عليك أن تحترمني، إنَّ الواجبة عليك أن تساعدني.[32]

إنَّ الجملة الفعلية في التركيب النحوي في العادة تتكون من (فعل وفاعل ومفعول به) وتسمى الجملة المتعدية التي تحتاج الى مفعول به لإتمام المعنى، وهناك نوع آخر من الجملة يتكون من (فعل وفاعل) فقط وتسمى الجملة اللازمة التي تكتفي بالفاعل فقط ويصح المعنى ولا تحتاج إلى مفعول به، ومن مظاهر الجملة البسيطة في السور القرآنية القصار قوله تعالى:((قد أفلحَ المؤمنون))[33]، (قد) حرف تحقيق (أفلح) فعل ماض مبني على الفتح، (المؤمنون) فاعل مرفوع وعلامة الواو، لأنه جمع مذكر سالم، ومن أنواع الجملة البسيطة الفعل المتعدي كقوله تعالى:((حتى زرتم المقابرَ))[34]،(حتى) حرف غاية وابتداء (زرتم) فعل ماض مبني على السكون (التاء) ضمير متصل في محل رفع فاعل(الميم) علامة جمع (المقابر) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ومن أيضا قوله تعالى:((وأرسل عليهم طيارا أبابيلَ))[35]، ف (أرسل) فعل ماض مبني على الفتح (عليهم) على حرف جر، والضمير المتصل هم في محل جر بالإضافة (طيارا) مفعول به منصوب بالفتحة و(أبابيل) صفة منصوبة بالفتحة ولم تنون، لأنها ممنوعة من الصرف على وزن مفاعيل أي جماعات[36]، ومن أنواع الجملة البسيطة الفعل المبني للمجهول كقوله تعالى:((قُتِلَ الخراصون))[37]، (قُتِلَ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح (الخراصون) نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من التنوين والحركة في المفرد بمعنى: الكذابون، ومن أقسامها أيضا الجملة الاسمية المنسوخة كقول تعالى:((فإنَّ مع العسر يسرا))[38]، (الفاء) سببية، (إنَّ) حرف نصب وتوكيد (مَعَ الْعُسْرِ) جار ومجرور في محل في محل رفع خبر مقدم، يسرا: في محل نصب اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة[39]،والنوع الأخير من أنواع الجملة الاسمية البسيطة هو المبتدأ والخبر كقوله تعالى:((فويلٌ للمصلين))[40]، الفاء استئنافية (ويلٌ) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة (للمصلين) جار ومجرور متعلق خبر.[41]إما النوع الآخر فهي الجملة المركبة التي يكون أحد عناصرها الأصلية الرئيسة جملة فعلية، أو اسمية، أو مصدر مؤول، أو المنسوخة، قوله تعالى:((إنَّ يومَ الفصل كان ميقاتا))[42]، (إنَّ) حرف توكيد ونصب، (يومَ) اسم إنَّ منصوب بالفتحة وهو مضاف، (الفصل) مضاف إليه، (كان) فعل ماض ناقص، اسمها ضمير مستتر تقديره هو، (ميقاتا) خبر كان منصوب بالفتحة[43]، ومثال آخر قوله تعالى:((أليس اللهُ بأحكم الحاكمين))[44]،(الهمزة) للاستفهام (ليس) فعل ماض ناقص، (الله) لفظ الجلال اسم ليس مرفوع بالضمة (بأحكم) الباء حرف جر زائد (أحكم) اسم مجرور في محل نصب خبر ليس، (الحاكمين) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم[45]، ومثال المصدر المؤول والمقصود به حرف مصدر يأتي بعده جملة اسمية أو فعلية قوله تعالى:((أنْ جاءه الأعمى))[46]،(أنْ) حرف مصدري (جاء) فعل ماض مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم وجملة (جاءَهُ الْأَعْمى) صلة (أن) المصدرية لا محل لها من الإعراب و(أن) المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر أي لأن جاءه واللام للتعليل، (الأعمى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر، ومثال آخر قوله تعالى:((وما نقموا منهم إلَّا أنْ يؤمنوا بالله العزيز الحميد))[47]، (إلَّا) أداة حصر لا عمل لها، (أنْ) حرف مصدرية ونصب (يؤمنوا) فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون (الواو) ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة، وجملة (يؤمنوا) صلة أن المصدرية لا محل لها من الاعراب، وأن وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (نقموا) التقدير: الايمان،(بالله) جار ومجرو (العزيز الحميد) صفتان للفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة .[48]

المبحث الثالث الجملة التامة والناقصة في السور القصار

الجملة التامة: هي الجملة التي تبدأ بالفعل الذي يدل علي حدث وزمن معيّن، وقد يأخذ الفعل التام فاعل أو نائب فاعل، مثل: (ركض) الحدث هو الركض، والزمن هو الماضي و(يحرث) الحدث هو الحراثة والزمن هو المضارع وهكذا .

الجملة الناقصة: هي الجملة التي تبدأ بالفعل الناقص، التي تدخل على المبتدأ فترفعه ويسمى اسمها حقيقةً، وفاعلها مجازا، وتنصب الخبر ويسمى خبرها حقيقةً، ومفعول به مجازا ، وتشمل الأفعال الناقصة: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها[49]، ومن أمثلة الجملة التامة في السور القصار قوله تعالى:((فلينظرْ الإنسانُ ممَّ خُلق))[50]، (الفاء) استئنافية، واللام لام الأمر، (ينظر) فعل مضارع مجزوم لدخول لام الأمر عليه، (الإنسانُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، (ممَّ) الأصل (من ما) من حرف جر دخلت على (ما) وهي اسم استفهام

مبني على السكون المقدر على الألف قبل حذفها في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخلق وأدغمت النون في الميم وحذفت الالف من (ما) لأنها جرت بحرف جر، (خُلِقَ) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو أي من أي شيء خلق[51]، ومثال آخر قوله تعالى:((وذكرَ اسمَ ربه فصلى))[52]، (الواو) حرف عطف (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو (اسمَ) مفعول به منصوب (ربه) مضاف ومضاف إليه (فصلى) الفاء حرف عطف (صلى) فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة، ومنه أيضا قوله تعالى: ((ورفعنا لك ذِكرَكَ))[53]، (الواو) حرف عطف (رفعنا) فعل ماض مبني على السكون والضمير (نا) في محل رفع فاعل (لك) جار ومجرور (ذكرك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وكاف الخطاب في محل جر بالإضافة . [54]

أما الجملة الناقصة التي تبدأ فعل ناقص فمن أمثلتها في السور القصار قوله تعالى:((ولم يكن له كفوا أحد))[55]، (لم) حرف نفي وجزم وقلب، (يكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين: سكونها وسكون النون والأصل (يكون) فنقلت الضمة الى الكاف لثقلها على الواو، (له) جار ومجرور متعلق بالخبر (كفوا) خبر يكن مقدم، (أحدٌ) اسم يكن مرفوع بالضمة الظاهرة، ومثال آخر قوله تعالى:((لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ[56])(، (لَيْسَ) فعل ماض ناقص من أخوات كان و(لهم) اللام حرف جر و(هم) ضمير الغائبين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر ليس المقدم (طعام) اسمها ليس المؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، (إلَّا) أداة استثناء تفيد النفي لا عمل لها (مِنْ ضَرِيعٍ) جار ومجرور متعلق بطعام[57]، وأيضا قوله تعالى:((لست عليهم بمصيطر))[58]، (لست) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ضمير مبني على الفتح في محل رفع اسم ليس (عليهم) على حرف جر، و(هم) ضمير الغائبين في محل جر بعلى، والجار والمجرور متعلق بخبر ليس، (بمصيطر) الباء حرف جر زائد، (مسيطر) اسم مجرور لفظا منصوب محلا لأنه خبر (ليس) أي لست عليهم بمتسلط، ومثال آخر قوله تعالى:((وتكون الجبالُ كالعهنِ المنفوشِ))[59]، (الواو) حرف عطف (تكونُ) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة (الجبالُ) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة (كالعهن) جار ومجرور (المنفوش) صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة، وأيضا قوله تعالى((إنه كان توابا))[60]، (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو (توابا) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[61]

الخاتمة ونتائج البحث

بعد هذا البحث الممتع في رحاب كتاب الله الكريم وصلنا إلى أهم النتائج المستحصلة:

١- إنَّ الفعل الثلاثي (جمل) يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، ويأتي أيضا بمعنى الحُسن والجمال، وفي المحصلة النهائية يشمل معنى التجميع والضم.

٢- إنَّ للجملة العربية ركنين: المسند إليه، والمسند، فأما في الجملة الاسمية: فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية: فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به .

٣- تتكون الجملة الاسمية من أنواع هي: الجملة الاسمية التي يكون خبرها مفرد، أو جملة فعلية، أو جملة اسمية، أو شبه جملة.

٤- يُقسم الفعل في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام (ماضي، ومضارع، وأمر) .

٥- إن الجملة البسيطة هي التي تتكون في الأصل من مسند ومسند إليه مفردين وكلاهما اسمين .

٦- إن في الجملة المركبة يكون أحد عناصرها الأصلية جملة فعلية أو اسمية أو مؤولة.

٧- الجملة التامة هي التي تبدأ بالفعل التام الذي يرفع فاعلا فقط أو يرفع فاعلا وينصب مفعولا، وأما الجملة الناقصة هي التي تبدأ بالفعل الناقص الذي يدخل على الجملة الاسمية فيرفع اسما وينصب خبرا، وسُمي بالفعل الناقص، لأنه لا يرفع فاعلا ولا ينصب مفعولا .

قائمة المصادر والمراجع

١. الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: للدكتور تمام حسان، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م .

٢. إعراب القرآن الكريم وبيانه: محيي الدين درويش، دار ابن كثير – بيروت، ١٩٩٩م

٣. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: للدكتور بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ، عدد الأجزاء ١٢ .

٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: لابن خالويه (٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، ١٩٤١م .

٥. أنماط الجملة المركبة في القرآن الكريم (رسالة ماجستير)، أميرة حامي – كلية الآداب – جامعة بوضيف الجزائرية، ٢٠١٨ .

٦. الجملة العربية تأليفها وأقسامها: للدكتور فاضل السامرائي، الطبعة الثانية، دار الفكر – عمان، ٢٠٠٧م.
٧. الفعل الناقص والتام عملهما ودلالتهما (بحث): د.محمد حسين النقيب: ٧، جامعة عمران – اليمن، ٢٠١١م .
٨. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمنتجب الهمذاني (ت٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء ٦ .
٩. لسان العرب: لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ، عدد الأجزاء: ١٥ .
١٠. المفصل في صنعة الإعراب: للزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١ .
١١. مقاييس اللغة: لأبي الحسن القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: الدكتور عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.
١٢. المقتضب: للمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٤ .
١٣. مقومات الجملة العربية: للدكتور علي أبو المكارم، دار غريب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م .
١٤. نحو النص بين الأصالة والمعاصرة: للدكتور أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية – مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م .

---

(1) سورة الفرقان/ آية ٣٢ .
(2) ينظر: مقاييس اللغة: ١/ ٤٨١ .
(3) لسان العرب: ١١/ ١٢٨ .
(4) مقومات الجملة العربية، للدكتور علي أبو المكارم: ٢٠.
(5) المقتضب: ١/ ٨ .
(6) نحو النص بين الأصالة والمعاصرة: ٣٣ .
(7) ينظر: نحو النص بين الأصالة والمعاصرة: ٣٥ – ٣٦ .
(8) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب: ١/ ٤٤ .
(9) الأصول دراسة إبستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: ١٢١ .
(10) سورة النبأ / آية ٣٩ .
(11) سورة النازعات/ آية ١٣ .
(12) ينظر: إعراب وشرح جزء عبود: ٣ .
(13) سورة البروج/ آية ١١ .
(14) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش: ٢٧٢ .
(15) سورة البينة: آية ٦ .
(16) سورة القارعة: آية ١ .
(17) سورة القارعة/ آية ٣ .
(18) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه: ١٧٨ .
(19) سورة عبس/ آية ٩ .
(20) سورة المطففين / آية ٣٤ .
(21) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش: ٢٥٦ – ٢٥٧ .
(22) سورة النازعات/ آية ١٤ .
(23) سورة الانشقاق/ آية ٢٥ .
(24) ينظر: شرح وإعراب جزء عم، لصلاح الدين محمد: ١٩ .
(25) سورة الفجر/ آية ١٥ .

(26) ينظر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه: ٧٣ .
(27) سورة المسد/ آية ١ .
(28) سورة الاخلاص: آية ١
(29) سورة الاخلاص/ آية ٢ .
(30) ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٦/ ٤٨٤ .
(31) ينظر: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د.فاضل السامرائي: ١٦١ .
(32) ينظر: أنماط الجملة المركبة في القرآن الكريم رسالة ماجستير: ٢٨ ، ٢٩، ٣٠، أميرة حامي – كلية الآداب – جامعة بوضيف الجزائرية،
(33) سورة المؤمنون / آية ١ .
(34) سورة القارعة/ آية ٢ .
(35) سورة الفيل/ آية ٣ .
(36) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٢/ ٥٠٠ ، ٢١٠ .
(37) سورة الذاريات/ آية ١٢ .
(38) سورة الشرح/ آية ٦ .
(39) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١١/ ٢١٧ ، ١٢/ ٤٦٣ .
(40) سورة الماعون/ آية ٥ .
(41) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٢/ ٥١٥ .
(42) سورة النبأ / آية ١٧ .
(43) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش: ٨/ ١٩٩ .
(44) سورة التين / آية ٨ .
(45) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٥٩ .
(46) سورة/ آية ٢ .
(47) سورة البروج/ آية ٨ .
(48) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:١٢/ ٣٤٤ ، ٣٩٩ .
(49) الفعل الناقص والتام عملهما ودلالتهما بحث: د.محمد حسين النقيب: ٧، جامعة عمران – اليمن، ٢٠١١م
(50) سورة الطارق/ آية ٥ .
(51) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل:١٢/ ٤٠٧ .
(52) سورة الأعلى/ آية ١٥ .
(53) سورة الشرح/ آية ٥ .
(54) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٤٩ .
(55) سورة الإخلاص/ آية ٤ .
(56) سورة الغاشية/ آية ٦ .
(57) الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ١٢/ ٤٢٠ .
(58) سورة الغاشية/ آية ٢٢ .
(59) سورة المعارج/ آية ٩ .
(60) سورة النصر/ آية ٣ .
(61) ينظر: الإعراب المفصل لكتاب المرتل: ١٢/ ٥٢٢ .